Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

طٰهَ بِيسِن كَمْ في مَدْحِهِ نَبَأٌ قَدْ (رَشَّحَ) الشُّعَرا في نَسْجِ شِعْرِهِم

وقولها في «حسن التخلص»[1]:

وَكَيْفَ أَسْلُو وَحُسْنَى الحُبِّ قَدْ ضَمِنَتْ (حُسْنَ التَّخَلُّصِ) بِالْمُخْتَارِ فِي القِدَمِ

وفي (الكلام الجامع)[2] قالت:

(جَمْعُ الكلامِ) إذا لَمْ يُصْغِ سَامِعُهُ رَقْمٌ على المَاءِ أَوْ نَفْخٌ عَلَى الضَّرَمِ

ويتهافي (مراعاة النظير)[3]:

(راعى النَّظِير) مُحَيَّا الشَّمْسِ حينَ بَدا والبَدْرُ حاكَى ولكنْ بَعْضَ حُسْنِهِم

وحسن ختامها:

مَدَحْتُ مَجْدَكَ والإخْلاصُ مُفْتَتَحي ومَخْلَصِي لِصَلاتِي (حُسْنُ مُخْتَتَمِي)

٢٧ - «بديع البديع في مدح الشفيع»:

بديعية محمد بن داود بن محمد البازلي الحموي، شمس الدين، أبو عبد الله الكردي الشافعي* . .

ولد بجزيرة ابن عمر - بلدة فوق الموصل - سنة (٨٤٥ هـ)، وتوفي فيها سنة (٩٢٥ هـ).

وقد نظم بديعيته هذه معارضاً بها الصفي الحلي.

---

(١) حسن التخلص: هو أن يستطرد الشاعر من معنىً إلى معنى آخر يتعلق بممدوحه بتخلص سهل يختلسه اختلاسا رشيقا دقيق المعنى بحيث لا يشعر السامع بالانتقال من المعنى الأول إلا وقد وقع في الثاني.

(٢) الكلام الجامع: هو أن يأتي الشاعر ببيت مشتمل على حكمة أو وعظ أو غير ذلك من الحقائق التي تجري مجرى الأمثال ويتمثّل الناظم بحكمها أو وعظها، أو بحالة تقتضي إجراء المثل.

(٣) مراعاة النظير: أن يجمع الناظم أو الناثر امراً وما يناسبه مع إلغاء ذكر التضاد لتخرج المطابقة.

(*) انظر: الكواكب السائرة: ١ / ٤٧، شذرات الذهب: ٨ / ١٣٨، هدية العارفين: ٢ / ٢٢٨.